

الثاقب في المناقب

[409] اللقاء ، وإني أظنك إذا صفق خلفك طرت مثل الهيق (1) النافر " فقال محمد بانتهار: احبسه وشد عليه واغلظ عليه. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: " أما والله ، لكأنني بك خارجا " من سدة أشجع إلى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس معلم في يده طراد (2) نصفها أبيض ونصفها أسود ، على فرس كميث (3) أقرح (4) ، فيطعنك ولا يصنع فيك شيئا ، وضربت خيشوم فرسه فطرخته ، وحمل آخر خارجا من زقاق أبي عمار (5) عليه غدירתان مصفورتان قد خرجتا من تحت بيضته (6) ، كثير شعر الشاربين ، فهو والله صاحبك ، فلا رحم الله رمته " (7) في كلام طويل. فخرج عيسى بن موسى إلى المدينة وتحاربا ، فمضى محمد يوم القتال إلى أشجع فخرج إليه الفارس الذي قال أبو عبد الله عليه السلام من خلفه من سكة هذيل ، فطعنه فلم يصنع شيئا ، ف ضرب خيشوم فرسه بالسيف ، وخرج عليه حميد بن قحطبة من زقاق العماريين فطعنه طعنة نفذ السنان (8) فيه ، وانكسر الرمح (9) ، فصرعه ، ثم نزل إليه فضربه حتى أثخنه وقتله ، وأخذ برأسه. _____ (1) الهيق: ذكر النعام " حياة الحيوان 2: 408 " (2) في ش، ص: طراده ، والطراد: الرمح القصير لان صاحبه يطارد به " لسان العرب - طرد: 3: 268 " . (3) الكميث: ما كان لونه بين الاسود والاحمر " لسان العرب - كمت - 2: 81 " . (4) القرحة: البياض في جبهة الفرس دون الغرة ، راجع " لسان العرب - قرح - 2: 560 (5) في ش، ص: آل أبي. (6) البيضة: الخوذة " لسان العرب - بيض - 7: 125. (7) الرمة: العظام البالية " لسان العرب - رمم - 12: 252 " . (8) في ش، ص: السيف. (9) في ر، م زيادة: وحمل على حمير فطعنه حمير بالرمح. _____